

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

فأوحى الله إليه: أن يا موسى، تدري لِمَ خصصتك بوحىي وكلامي من بين خلقي؟ فقال: لا أعلمه يا ربّ، قال: يا موسى، إنّي اطّلعت على خلقي اطّلاعةً، فلم أر في خلقي شيئاً أشدّ تواضعاً منك، فمن ثمّ خصصتك بوحىي وكلامي من بين خلقي...» [1267]. 1116 - النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): «ثلاثة لا يزيد الله إلاّ بهنّ إلاّ خيراً: التواضع لا يزيد الله إلاّ به ارتفاعاً، وذلّ النفس لا يزيد الله إلاّ به عزّاً، والتّوّعّف لا يزيد الله إلاّ به غنىً» [1268]. 1117 - عليّ (عليه السلام): «ومن أتى غنيّاً فتواضع له لغناه، ذهب ثلثا دينه» [1269]. 1118 - رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لأصحابه: «ما لي لا أرى عليكم حلاوة العبادة؟! قالوا: وما حلاوة العبادة؟ قال: «التواضع» [1270]. 1119 - وعنه (صلى الله عليه وآله وسلم): «أربع لا يعطيهنّ إلاّ من يحبّه: الصمت وهو أوّل العبادة والتوكّل على الله، والتواضع، والزهد في الدنيا» [1271]. 1120 - ابن أبي عمير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «ما من عبد إلاّ وفي رأسه حكمة، ومكّ يمسكها، فإذا تكبّر، قال له: اتّضع وضعك، فلا يزال أعظم الناس في نفسه، وأصغر الناس في أعين الناس، وإذا تواضع، رفعه الله عزّاً وجلّ، ثمّ قال له: انتعش نعشك، فلا يزال أصغر الناس في نفسه، وأرفع الناس في أعين الناس» [1272]. 1121 - الصادق (عليه السلام) أنزّهه قال: «كمال العقل في ثلاثة: التواضع، وحسن اليقين، والصمت إلاّ من خير» [1273].